[83] عليها السلام على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضرا منكم تركتم رسول ا صلى ا عليه وآله جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا، فأتى عمر ابا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: إذهب فادع لي عليا، قال: فذهب إلى علي فقال له ما حاجتك ؟ فقال: يدعوك خليفة رسول ا (صلى ا عليه وآله) ! ! ! فقال علي عليه السلام لسريع ما كذبتم على رسول ا صلى ا عليه وآله، فرجع، فأبلغ الرسالة قال: فبكى أبو بكر طويلا ! ! ! فقال عمر الثانية: أن لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضي ا عنه لقنفذ: عد إليه فقل له: أمير المؤمنين (3) يدعوك لتبايع، فجائه قنفذ، فأدى ما أمر به، فرفع علي " عليه السلام " صوته فقال: سبحان ا لقد ادعى ما ليس له، فرجع القنفذ فأدى الرسالة (4)، فبكى أبو بكر طويلا ! ! ! ثم قام عمر فمشى مع جماعة حتى أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول ا ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة. فلما سمع القوم صوتها وبكائها، انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع فقال: إن أنا لم افعل فمه قالوا: إذا وا الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك قال: إذا تقتلون عبد ا وأخا رسوله، قال عمر: أما عبد ا فنعم ! ! وأما أخو رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال عمر: ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال: لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جنبه. فلحق علي " عليه السلام " بقبر رسول ا صلى ا عليه وآله يصيح ويبكي وينادي: " يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني "، فقال عمر لابي بكر: إنطلق

_____

(3) خليفة رسول ا خ المصدر. (4) فابلغ الرسالة. خ المصدر. (*)

_____